ما بين الشروق والغروب فسد العمل!

• مريم محمد الداحمة

أوشكت الشمس على الغروب ولم يبقَ من ظلها سوى القليل ،بدا السحاب يغطي السماء وصوت الرعود والصواعق تهز المدينة، وبدأت تعلى أصوات غريبة أخافت البشر لا ندري من أي ناحية أتية ، الجميع خائف لم يجرؤ أحد على البقاء في الشوارع، الجميع التزموا منازلهم ومازالت الأصوات تتعالى وتتعالى أكثر؛ بل وتقترب أيضا والناس في حالة رعب مريبة! .

انقرعت بعض أبواب المنازل؛ بل واهتزت لم يتفوه أحد من ساكني تلك المنازل بالنطق ولو بحرف واحد ،وفي أحد المنازل سُمع بكاء أحد الأطفال يبكي من شدة الخوف .

انقرع الباب وبشدة وكان بكاء الطفل قد أزعج ذوي الأصوات الغريبة والمخيفة ،لم يسكت ذلك الطفل بل ازداد بكاؤه من ما جعل هؤلاء الغرباء يزداد غضبهم ليقوموا باقتلاع باب المنزل.

يا إلهي عجبا ما هذه الأصوات التي سيطرت على المنزل

جميع أفراد الأسرة خائفين ولا يعلمون ماذا ينتظرهم أو بالأصح ما الذي سيدخل عليهم وماذا سيحدث لهم؟ وما زال بكاء الطفل مستمر.

اصفرت وجوههم من هول ما راوا...

إنها وحوش مفترسه على هيئة بشر يبدو بأنها كانت تسكن خلف الجبال وأيقظها صوت الصواعق.

اقتربت الوحوش نحو الطفل لابتلاعه فدخلت في صراع حاد مع أم الطفل لا تريدهم أن يأخذوا فلذة كبدها.

ولم يكن بوسعهم سوى أخذ الأم والطفل سويا والهروب بهم من المنزل.

بينما كانت الوحوش في طريقها للعودة إلى مقرها بصحبة الطفل وأمه؛ حيث لم يتوقف لسان الأم من الدعاء بأن ينجيها الله تعالى هي وولدها...حتى بدأت تتساقط حبات الغيث ؛ أمسكت بهم الوحوش بشدة واشتد المطر وكانت تتقافز الوحوش بطريقة مفزعة وتصدر أصوات غريبة ومفزعة .

إلهي ما الذي يجرى؟!!

بدأت تدخل الوحوش في حالة من الإغماء ولم تعد تتحرك أو تنطق ، تسللت الأم ببطء للهروب بطفلها من قبضة تلك الوحوش المفترسة لكنها لم ترَ أمامها شيئًا،لم تتجرأ أن تجازف بالاستمرار بالمشي في ظل ذلك الظلام الحالك، بل وأيضاً شدة الأمطار التي تهطل في كل الأماكن.

قررت الانتظار وكلها أمل بان الله تعالى لن يتركها فما خاب من تمسك بحبل الله.

بدأ الشروق يطلع يا إلهي ما الذي أراه أمامي؟ إنها بشر ملقاه على الأرض! أين ذهبت تلك الوحوش؟!

لم تعد تستوعب شيء حتى رأت امرأة في زاوية متكئة برأسها فوق ركبتيها للأسفل وشعرها عامر بالشيب يبدو وكأنها امرأة كبيره في السن؛ لأن تجاعيد الكبر ظاهرة على وجهها ومن خصلات شعرها ويديها والعصا المرمية بجانبها، اقتربت منها لتسألها ما بكي؟

فحدثتها بصوت باك دون أن ترفع رأسها بأن المطر خرب ما صنعته من سنين ،وبدأت تسرد حكايتها؟

انتظروا التكملة في العدد القادم .

راية بيضاء

أروى محمد عيسى

وإليك سيّدي القدر
عنقي الممتدة كناقة
فبراثين الوهم مزّقت أوباري
أثقلت كاهلي وأذابت سنامي ..
.. ..
فانصل الرّمح واقترب ها هنا ..
تلك عنق استوت وأينع قطافها
فليالي العتق انقضت..
لذا أهديك نبضي وشرياني ..
وأوراق خريفي تهشّمت
يوم وطأتُ الغد الأعجف الحاني ..
وفراشاتي المفزوعة تنافرت
والتهمت سموم الرّمح بؤرة قيثارتي
فغدا الوتر ..
ذائبا مهزوما
لحنه تشييع لجثماني ..،،
.. ..
وظللت على بقايا الثّواني
أستمرئ صدى نصلك ..
فتعال واستبق استفاقتي
وفكّ قيد رأسي
قبل أن يرتدّ طرف فؤادي
... مندّدا
ينكصني بتحنان.

*صورة اللوحة لكاتب النص.

لماذا؟

منال محمد

أتساءل لماذا تنهمر دموعي
عندما أكتب لراحلين لن
يعودوا أخذهم الموت منا.
أتساءل لماذا تنهار دموعي
على خدودي رغم يقيني
بأن هذه حكمة الله.. هل أبكي
حزنا عليهم لأنهم رحلوا في
مقتبل العمر أم أبكي شوقا لهم؟؟!!
أم أبكي خوفا من ربي بأن يكون
لهم ذنوبا لم يستغفروا بها ربي
ليعفو عنهم وينعموا بالجنان.

غياهب الغياب

■ د. إيمان الصالح العمري*

حين تتوشح لغتي زرقة النهار
وبهجة الضوء
وتخترق ذرات تكويني الشموس
وأكتب لقوافي الحب والحياة
والغيمة النائمة الهاطلة لتنهيدة نبضي
وما ينبت من عشب الشوق بأفياء الروح
وأشتبك
مع صوت الناي وشذى الورد
وسلسبيل الخلود الذي أرتجيه
يهزني رداء أكفاني البالية..
صارخا في عمق المدى
ملء حضورك هذا الغياب
وملء غيابك هذا الحضور
وأنت تقصدين الطريق
وعلى شرفة العبور
أخبري العازفين على شذى الياسمين
الكاظمين الشوق
القابضين على جمر الكلم
إن المتوشحين العتمة في سجى الليل
الذين يرون بالنور ما لا نرى
الذين يبكون
لتضحك أرواحهم
الذين غابوا في عمق وجوده
لتتم لهم دهشة الحضور
كانوا على الأرض
مداد زرقة النهار
وفصاحة الليل إذ يدلهم
شربوا من حبه على مهل
لا يغيبون في المقابر
ولا تدركهم
غياهب الغياب!

*شاعرة وكاتبة من الأردن.

عُمق الحب!

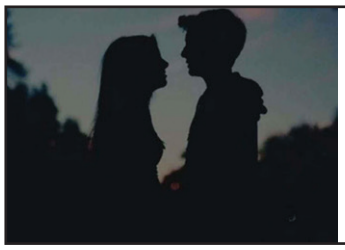

ريم وليد

وليس أبلغ من الحب إلا
شعورٌ لا تجد له مسمى .

هوية الوجه الآخر

محمد شاكر الخطاط

لا تقف مخذولًا يا.. سيزيف
حتى وإن كسروا أوتار طينك
فالبلادُ نردٌ..
في كل وجه
أطالعُ محرابَ الهويات
تزيّن سماءٌ من أصابع غدي
وأدري أنني ضميرٌ معلّقٌ
بينَ غيوم أغنياتي
وكم أحاول أن أجدّد نبتة الزيتون
لكنّ حلمَ وسادتي تأبى
أن تثور وجوه الأرض الناصعة
وأدري أنّ كفّ الريح
كما أخبرني جدّي
ستسقط صورهم الجرادية.

*كاتب من العراق.

محاولات غير مدرسية لتعريف النزوح

الشاعر د. فؤاد مطلب*

1- النزوح: هو أن يجبروك على أن تغير شكل اصطفاف الحمام فلا جارة أو سطوح.
2- النزوح: هو أن يسحلوا نخلة لا تطيق التطاول في غير أرض الرماد
ليلقوا بها في السفوح.
3- والنزوح: هو أن يجبروك على ترك بصمة إبهامك البدوي، بانتظار التفاتة صفصافة لا تجامل أو عطر سوسنة لا تفوح .

*كاتب من العراق.